



## ((رؤية فقهية))

لتشكير و  
تفتيح

((منطقة البكيني))

إعداد. د. خيرية بنت عمر هوساوي  
أستاذ الفقه وأصوله  
بجامعة أم القرى





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## رعاية الحياة الزوجية في الشريعة الإسلامية

فإن من مقاصد الشريعة رعاية الحياة الزوجية لأن ديمومتها مكملة لمقصد حفظ النسل الذي يعد أحد المقاصد الكلية الكبرى ومن مظاهرتك الرعاية:

- إباحة رؤية الزوجين لبعضهما قبل عقد الزواج لأنه أحرى أن يؤدم بينهما.
- إعطاء كلا الزوجين حق وضع الشروط التي يظن أن عدم توفرها يؤثر في استقرار حياته الزوجية .
- ما قرره الفقهاء من أنه يجب الإفصاح عن أي عيب خلقي من شأنه أن يعيق أحد الزوجين عن ممارسة حقوقه التي اكتسبها بمقتضى عقد الزوجية.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)

[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية

Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## ❖ المسألة الأولى التعريف بعملية تشقير وتفتيح منطقة البكيني:

ويحسن قبل التعريف بعملية التشقير بيان أسباب استمرار منطقة البكيني وهي على النحو الآتي:

- أ- التغيرات الهرمونية: (كالحمل، تناول موانع الحمل، فرط الأنسولين، وزيادة الوزن)
  - ب- العامل الوراثي: تشكل العوامل الوراثية دوراً مهماً في ظهور التصبغات الجلدية وفرط التصبغ.
  - ج- عوامل خارجية: التعرض للشمس، الاحتكاك، إزالة الشعر، الملابس الضيقة، رطوبة المنطقة، الالتهابات.
- وأيضاً نشاط الخلايا الصباغية في هذه المنطقة أكبر من بقية الجسم، فلذلك تَغير اللون في هذه المنطقة مرتفع.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)  
ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## ❖ المسألة الثانية: أثر عملية التشقير والتفتيح على البدن:

### توطئة:

أولاً: بالنظر لتعريفات عملية التشقير يتبين أن التشقير يتم بغرض تفتيح البشرة لأجل تحسين مظهر الجلد ولما كان العبرة في الشريعة بالمقاصد والنيات فإن ما هو للتحسين يكون في أدنى المراتب المعتبرة شرعاً فعادة الله تعالى في الشرائع أن الأحكام تتبع المصالح والمصالح في الشريعة على ثلاث مراتب ضرورية وحاجية وتحسينية وإنما يعتبر تشقير وتفتيح منطقة البكيني ضمن أدنى المراتب لأنه زائد على أصل المصالح الضرورية والحاجية إذ أن فقدان الأمور التحسينية لا تخل بالحاجات الأصلية للإنسان ولا يترتب على فقدانها ضرر فاسمرار منطقة البكيني - في حد ذاته- لا يحدث منه ضرر يؤثر على الصحة العامة. تقول استشارية التجميل د. رند اليحيى: " فرط التصبغ في الأعضاء التناسلية في حد ذاته، ليس له تأثير على سلامة المريض على المستوى الوظيفي».



www.sssmj-edu.com

ssmj\_imamu

الجمعية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

ثانيًا: أن مراعاة الأمور التي ليس لها تأثير على سلامة المريض على المستوى الوظيفي ينبغي ألا تخل بصحة البدن التي تعتبر في دائرة الأمور ذات الأهمية القصوى فقد جعلها المشرع مقصد من المقاصد الكبرى في الشريعة الإسلامية والتي لا يتسامح في الإخلال بها بوجه عام. ومن هنا سترتكز الرؤية الفقهية لتشقيروفتيح منطقة البكيني على الموازنة بين الرغبة في تشقيروفتيح منطقة البكيني باعتباره أمرتحسيني وبين الحفاظ على سلامة البدن وصحته وذلك لأن التشقيروفتيح لا يتم إلا من خلال تثبيط نشاط الخلايا الصبغية بإحدى أمرين إما بالكريمات أو بالليزر وهذا يقتضي بيان ماهية المواد التي يتم التثبيط بها وتسيط الضوء على آثارها الجانبية مع بيان وظائف تلك الخلايا الصبغية وأثر تثبيطها على صحة البدن؛ فمدار الكلام هنا على فرعين :



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسة في الطب الفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## الفرع الأول: ماهية المواد التي تتم بها المعالجة:

أولاً: بعض الكريمات والمواد المستخدمة للتفتيح:

- حمض الريتينويك (Retinoic Acid)، وينتج عن استخدامه، جفاف الجلد، احمرار وحكة، ترقق الجلد، حرقة الجلد بشرة ملتهبة.
- حمض الكوجك (kojic acid) يعتبر من المواد الطبيعية تستخرج من فطر صيني إلا أن هذا الحمض له سمية وقد يسبب حساسية.
- الهيدروكينون (Hydroquinone) له تأثيرات سلبية حادة ومزمنة، كالتهاب البشرة وذبول الأظافر. وفرط التصبغات الالتهابية. وبالإضافة إلى ما تسببه تلك الكريمات من آثار جانبية فإن نتائجها في تفتيح وتقشير منطقة البيكيني غير مؤكدة.
- العلاج بالكاربوكسي ثيريبي: بالرغم من أن هذا العلاج معتمد من إدارة الأغذية والعقاقير (FDA) إلا أنه لا يخلو من المضاعفات الجانبية كالوخز وظهور كدمات ونزف، والتهابات.



www.sssmj-edu.com  
ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## الفرع الأول: ماهية المواد التي تتم بها المعالجة:

ثانيًا: الليزر واستخداماته:

كما تتنوع كريمات التفتيح والتشقير فإن استخدامات الليزر كذلك تتنوع ومن تلك الأنواع:

- ليزر الجلاس فايبر: وهي تقنية ليزر أمريكية منخفضة الخطورة
- ليزر بيكوسيكوند: PICOSECOND: وهي تقنية تقوم بالتأثير على المناطق الداكنة وتصنف على أنها قليلة المخاطر.
- ليزر أنجل للتبييض والتفتيح: وهي تقنية تتميز بالدقة العالية في التأثير على الخلايا الصبغية .
- ليزر ثاني أكسيد الكربون: وهي تقنية تهدف إلى تقليل أو منع إنتاج الميلانين.

فهذا عدد من أنواع الليزر المستخدمة للتفتيح ويلاحظ من خلال وصفهم لإجراءات أن منها ما وصف بأنه منخفض الخطورة، ومنها ما وصف وقليل المخاطر فهي إذا لا تخلو من الآثار الجانبية. ومعلوم أن الأعضاء التناسلية حساسة جداً ويجب معالجتها بعناية شديدة لأن الأغشية المخاطية تقع في مكان قريب.؛ لذلك فإن المخاطر وأن قلت فإنها قد تؤثر في الصحة الجنسية وقد تؤثر سلباً في العلاقة الزوجية.

ومنها ما وصف بأنه يهدف إلى تقليل أو منع إنتاج الميلانين ومنع إنتاج الميلانين لا يخلو من المخاطر وسيوضح هذا مما سيتم إيرادته تحت الفرع الثاني



www.sssmj-edu.com  
ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence



## الفرع الثاني: وظائف الميلانين:



المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

- 1- امتصاص الشقوق الحرة المتولدة من السيتوبلازم لأنه عبارة عن أيون مخلي موجب الشحنة يعمل كبالوعة لها.
  - 2- الحماية من الأشعة فوق البنفسجية التي تسبب حروق الشمس وتدمر خلايا الحمض النووي مما يؤدي إلى السرطان وذلك بامتصاصها
  - 3- تنظيم عملية دخول الأشعة فوق البنفسجية بكميات وأطوال موجية معينة حيث يحتاجها الجسم لبناء فيتامين (د).
  - 4- حماية حمض الفوليك والذي يحتاجه الجسم في بناء قواعد نيتروجينية أحد مكونات الأحماض الأمينية.
- ، علماً بأن أي عطب في حمض الفوليك خلال الحمل ربما يتسبب في حدوث تشوهات في الأنبوب العصبي للجنين.

ويتضح مما سبق أهمية مادة الميلانين التي يتم تثبيطها والمخاطر المترتبة على تقليل النسب التي يحتاجها الجسم وذلك بالنظر لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾، (سورة القمر: 49) وبالنظر لما ذكره المختصون من العلماء حيث قالوا: " إن صبغة الميلانين ممتص للضوء غير النظامي وينتج من أكسدة التايروسين بواسطة أنزيم التابروسينز، وهو الأنزيم الذي يحدد معدل صناعة الميلانين، وأي خلل في فعالية الأنزيم توصل إلى المهق (albinism) في البشرة.



www.sssmj-edu.com

ssmj\_imamu

المجعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence







## ❖ المسألة الثالثة: الرؤية الفقهية لتشقير وتفتيح منطقة البكيني:

إن بيان الرأي الفقهي لتشقير وتفتيح منطقة البكيني يقتضي التفصيل والتفريق بين  
دوافع  
إجراء التفتيح وبين العوامل التي أثرت على منطقة البكيني مقارنة بطرق العلاج  
والإجراءات الطبية المصاحبة لذلك:





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## ما يخص العلاج بالكريمات:

أولاً: فإنه يمكن القول بجواز استخدام تلك الكريمات بغرض علاج الأمور الطارئة، إلا أنه بالنظر إلى ما سبق بيانه من آثار جانبية لتلك الكريمات وما ذكره أهل الاختصاص في المجال الطبي عنها فإنه لا ينبغي استخدامها إلا بعد معالجة وقطع الأسباب التي أدت إلى استمرار المنطقة وبعد التحقق من نتائجها في تفتيح البشرة وتقشير منطقة البكيني على ألا يتم استعمالها حتى يتم تجربتها على البشرة هذا إذا كان استخدام تلك الكريمات بصفة شخصية بمعنى أن الطيبية لا تباشر العورة وإنما يكون دورها إشرافي باختيار الكريم المناسب وفقاً لنسبة التركيز المطلوبة للحالة والتي يأمن معها الضرر ، وذلك لأن الفقهاء قد وضعوا ضابطاً للأدوية التي يُستطب بها ، فقالوا " ليس كل سبب نال به الإنسان حاجته يكون مشروعاً ولا مباحاً ، وإنما يكوم مشروعاً إذا غلبت مصلحته على مفسدته مما أذن فيه الشرع".



www.sssmj-edu.com  
ssmj\_imamu

المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## ما يخص العلاج بالكريمات:

ثانيًا: ماتم ذكره في أولاً وهذا الذي تقرر في العلاج بالكريمات فإنما يختص بما إذا كان الاسمرار بمنطقة البكيني ناتج عن أمر طارئ كالتغيرات الهرمونية والالتهابات ونحوها وليس بسبب عوامل وراثية فثمة فرق بين ما هو طارئ وبين ما ينتج من العوامل الوراثية فالفرق بينهما على النحو الآتي:

1- إن الطارئ يمكن علاجه بقطع مسبباته، بخلاف ما ينتج عن العوامل الوراثية فإنه دائم وتثبيطه بشكل مستمر يفضي إلى حدوث آثار جانبية غير محمودة.

2- إن علاج الأمر الطارئ وإن تم فيه تثبيط صبغة الميلانين فإن ذلك التثبيط لعلاج خلل حادث قد يكون مرده التغيرات الهرمونية وبالتالي فإن هذا التثبيط يكون من قبيل إعادة الأمور إلى طبيعتها والأمر بخلافه فيما إذا كان الاسمرار ناتجا عن عوامل وراثية. لكن إن طرأت عوامل أخرى فازداد اسمرار المنطقة فإنه يمكن القول أيضا بجواز العلاج بالكريمات بالقدر الذي لا يؤثر على النسبة الطبيعية للميلانين أو إلى أن يعود الجلد لونه قبل التغيرات الطارئة.

فالقاعدة التي يمكن تقريرها هنا هي: " إن كل طارئ أضر على المنطقة يجوز معالجته فكما جاز علاج الهق الطارئ على البشرة بسبب خلل في الخلايا الصبغية فإنه يجوز علاج الاسمرار الطارئ بسبب العوامل الطارئة". وسواء أكانت الحالة لفتاة مقبلة على الزواج أم لا وسواء أكانت ذات زوج أم لا.



## ما يخص العلاج بالكريمات:



المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

ثالثًا: يتقرر مما سبق أنه لا ينبغي في حالة استمرار منطقة البكيني بسبب عوامل وراثية تقشير منطقة البكيني لثلاثة أمور:

➤ كي لا تضر بالنسبة الطبيعية لصبغة الميلانين لما سبق بيانها من الوظائف المهمة التي تؤديها تلك النسبة من حماية البشرة وغيرها من الفوائد.

➤ لأنها إن فتحت المنطقة وتزوجت بعد معالجة وفتيح منطقة البكيني ثم تركت المعالجة لأي سبب كان وعادة البشرة إلى طبيعتها من الاستمرار قد لا يتقبله الزوج فيدخلها هذا في إشكالية معه.

➤ إن إزالة استمرار المنطقة الناتج عن عوامل وراثية قد تطول معالجته بالكريمات. والكريمات لا تخلو مكوناتها من المواد الكيميائية فمهما قللت مخاطرها فإن من تستعملها على مدى طويل لا تسلم من سمية تلك المواد الكيميائية وإن كانت بنسب منخفضة لأنها قد تتراكم وتحدث إضرارًا بالجسم على المدى البعيد. فتلجأ لعلاج المنطقة وكشف عورتها وقد كانت في غنى عن ذلك.



www.sssmj-edu.com  
ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





## ما يخص الحقن والليزر:

بالنظر لطريقة استخدام الحقن والليزر، يتبين أن العلاج بها يقتض مباشرة منطقة البكيني أو العورة المغلظة – كما يطلق عليها في لغة الفقهاء – والنظر إليها وتصويرها وما كان كذلك فلا تحله إلا الضرورة أو الحاجة الملحة التي تنزل منزلة الضرورة لقوله ﷺ: (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ، وَلَا يُفْضِي الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَلَا تُفْضِي الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ). وقد وضع الفقهاء ضابطاً بناء على هذا الحديث فقالوا "كل ما حرم النظر إليه حرم مسه بطريق الأولى».





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

## وبالنظر إلى الآثار الجانبية التي قد تنتج عن استخدام الحقن والليزر فإنه يمكن القول بأنه لا يجوز عمل التشقير بالليزر والحقن التي تقتضي النظر ولمس منطقة البكيني إلا في الحالات الآتية:

- 1- ما إذا أفضى اسمرار المنطقة إلى أمراض نفسية وتعذر علاج الاسمرار بالكريمات، فإنه يمكن علاجه بالليزر والحقن مع أهمية معالجة العوامل الطارئة التي نتج عنها اسمرار منطقة البكيني، وعليه يكون النظر إلى العورة حال معالجة ذلك الاسمرار من باب الحاجة التي تنزل منزلة الضرورة والضرورات تبيح المحظورات.
- 2- عند فرط التصبغ الناتج عن إصابة المنطقة بالالتهابات وتعذر علاجه بالكريمات الآمنة نسبياً، فيمكن علاجها بالليزر والحقن مع أهمية معالجة العوامل الطارئة التي نتج عنها اسمرار المنطقة وسيكون النظر إلى العورة من باب المداوة لما ذكره العزبن عبد السلام من أن كشف العورات والنظر إليها مفسدتان محرمتان على الناظر والمنظور إليه، لما في ذلك من هتك الأستار، ويجوزان لما يتضمنانه من مصلحة الختان أو المداوة.
- 3- عند طروء الاسمرار وحدوثه بعد الزواج وعدم تقبل الزوج وتأثر الصحة الجنسية جراء ذلك في هذه الحالة قد يلحق هذا التغيير في منطقة البكيني بعيوب النكاح المؤثرة في الصحة الجنسية وما كان كذلك فإنه ينتقل من رتبة المقاصد التحسينية إلى المقاصد الحاجية، ولما كانت الشريعة تفرق بين ما كان تحسينياً وبين ما كان حاجياً فيمكن القول بأنه يجوز استخدام الحقن والليزر لتشقير وتفتيح اسمرار منطقة البكيني وذلك متى تعذر معالجتها بالكريمات الآمنة نسبياً.



www.sssmj-edu.com  
ssmj\_imamu

المجعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





## نتائج الدراسة

1-إن الموازنة بين المصالح والمفاسد تقتضي قصر معالجة اسمرار منطقة البكيني على ما كان ناتجا من عوامل طارئة أما الاسمرار الناتج عن العوامل الوراثية فإن درأ المفاسد يقتضي تركه لأنه قد يفضي إلى إضرار بالصحة العامة والقاعدة الفقهية تنص على أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

2-إن القول بجواز التفتيح والتشجير بالكريمات محكوم بالضوابط الآتية:  
-أن يكون الاسمرار ناتج عن أمر طارئ.

-أن تكون تلك الكريمات ذات جدوى وقليلة المخاطر.

-أن تكون تحت إشراف طبي وألا يلزم من ذلك الإشراف النظر للعبورة أو لمسها.

3-إن تفتيح وتشجير منطقة البكيني تعتبر من الأمور التحسينية بإقرار خبراء التجميل وليست من الأمور الضرورية التي تقتضي كشف العورات لمعالجتها إلا في بعض الحالات الاستثنائية.

4-إن علاج الاسمرار الطارئ على منطقة البكيني بالحقن والليزر لا يكون إلا في حالة الحاقه بعيوب النكاح أو الحالات التي يمكن تصنيفها على أنها حالات مرضية.





## توصيات الدراسة

- 1-ينبغي نشر ثقافة الحفاظ على الصحة بحيث لا يكون اللجوء إلى تفتيح منطقة البكيني إلا عند الحاجة الملحة وإن مفهوم الصحة الجنسية ينبغي أن يكون متسق مع القيم والمبادئ الشرعية.
- 2-ينبغي أن يكون العلاج بالحقن والليزر الخيار الأخير وذلك عند تعذر العلاج بالكريمات .  
الآمنة لأن المشرع شدد في شأن النظر في العورات فقد جاء في الحديث الصحيح الذي أخرجه مسلم (لَا يَنْظُرُ الرَّجُلُ إِلَى عَوْرَةِ الرَّجُلِ وَلَا الْمَرْأَةُ إِلَى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ) ولهذا ينبغي أن يقتصر العلاج بالحقن والليزر على ما تقتضيه الحاجات التي تنزل منزلة الضرورة.
- 3-ينبغي على أطباء التجميل دراسة مدى إمكانية الاستفادة من العلاج بالحقن والليزر من خلال الإشراف الطبي دون النظر إلى العورة كما هو الشأن في إزالة الشعر من منطقة البكيني بالليزر والذي يتم في عدد من عيادات التجميل دون النظر إلى العورات.
- 4-ينبغي أن يقتصر علاج اسمرار منطقة البكيني على الطبيبات المسلمات فلا يجوز بحال من الأحوال لجوء النساء إلى الأطباء مع وفرة طبيبات التجميل ولأن معالجة الاسمرار تعد من الأمور التحسينية-في الجملة-والتي لا تقتضي إباحة النظر إلى العورة.







أختم بما قاله العزبن عبد السلام رحمه الله :

«والسعادة كلها في اتباع الشريعة في كل ما ورد وصدور، ونبذ الهوى فيما يخالفها؛  
فقد قال تعالى: ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾، أي فلا يضل عن الصواب  
ولا يشقى في الآخرة بالعذاب».

